الأنباء
الاحد 19 اكتوبر 2014

صفحة من إعداد: «بريلنت لاب»

بريلنت لاب هي مسرعة مشاريع صغيرة ومتوسطة، تهدف الى توفير اهم الوسائل التدريبية للمبادرين في الكويت، كما تنظم العديد من المراسم والمؤتمرات الخاصة بسوق المشاريع الصغيرة واهم وسائل وسبل الاستثمار بها.

يقوم على إعداد هذه الصفحة م.نشوة الابراهيم من فريق بريلنت لاب وذلك بهدف الإضاءة على اهم التجارب المحلية والعالمية في عالم اعمال المشاريع الصغيرة بصورة عامة والتكنولوجية منها بصورة خاصة، كما نود ان نسلط الضوء على آخر الصفقات الاستثمارية في عالم المشروعات الناشئة وذلك بهدف تقريب وجهة النظر بين شركات الاستثمار الكويتية والمبادرين.

www.brilliant-lab.com

تقرير: القطاع الخاص ينافس حكومات الخليج في المشروعات الصغيرة

كشف تقرير اقتصادي حديث ان حكومات الخليج درجت على الاستثمار الصناعي في المشروعات الكبيرة التي تتطلب رؤوس أموال عالية دون الدخول في منافسة القطاع الخاص الذي يتجه نحو الاستثمار في المشروعات الصغيرة والمتوسطة، حيث تمثل تلك الصناعات نسبة عالية تصل الى ما يقارب 85٪ من المصانع العاملة في الدول الخليجية.

وبين التقرير أن حجم الاستثمارات في المصانع الخليجية خلال الفترة الحالية يبلغ اكثر من 85 مليار دولار، مشيرا الى ان عدد المصانع في دول الخليج بلغ ما يقارب 7400 مصنع، تنتج اكثر من 4 آلاف منتج، ويعمل في هذه المصانع اكثر من 590 ألف عامل.

وأشار التقرير الذي أصدرته منظمة اقتصادية متخصصة الى أن نسبة المصانع العاملة الصغيرة بدول المجلس تبلغ 65٪ بينما تبلغ نسبة المصانع المتوسطة 8,18٪ أما الكبيرة فشملت 15,3٪ من مجمل عدد المصانع في دول المجلس.

ودعت منظمة في تقريرها القطاع الخاص الخليجي الى ممارسة دور اكثر إيجابية في تفعيل الحركة الاقتصادية على مستوى الدول والمنطقة الخليجية، لاسيما ان الظروف مهيأة الآن ليقوم القطاع الخاص بهذا الدور الهام، وأن الإمكانيات المالية والفنية تؤكد ان قطاع الصناعات الصغيرة والمتوسطة هو الأنسب للاستثمار.

واشار التقرير لعدة اعتبارات مهمة تساعد الصناعات الصغيرة والمتوسطة على النجاح في هذا المجال في مقدمتها إنشاء مراكز معلومات قطرية ومركز معلومات إقليمي خاص بالصناعات الصغيرة والمتوسطة، واستحداث آليات تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة، بالإضافة لزيادة وعي وكفاءة العمل الإداري كعامل أساسي في نجاح هذه المشروعات.

ودعت المنظمة الى إنشاء اتحادات أو تعاونيات قطرية تحت مظلة اتحاد إقليمي للصناعات الصغيرة والمتوسطة بدول مجلس التعاون الخليجي.

«بريلنت لاب» تشارك في مؤتمر الجنوب الإسباني الخاص بالمشاريع الصغيرة الإسبانية

شاركت مسرعة المشاريع الصغيرة «بريلنت لاب» في مؤتمر الجنوب الإسباني «ذي ساوث سوميت» والذي عقد في العاصمة الاسبانية مدريد يوم الخميس الموافق 2014/10/09.

وتضمن المؤتمر حضورا فاق التوقع بنحو 3000 آلاف مشارك من المبادرين العالميين والمتخصصين في المجال التكنلوجي والتقني بجميع قطاعاته.

وتميز المؤتمر بحضور مسرعات اعمال عالمية مثل ستارت اب فايف هاندردز من الولايات المتحدة الأميركية ونيكست بي لاب من الأرجنتين الى جانب العديد من الشركات الاستثمارية المتخصصة في المشاريع الصغيرة مثل الي اكسيس من من جمهورية المكسيك.

وعالم المبادرات في اوربا وامريكا الاتينية عالم مليء بالخبرات والنتائج، وهذا هو السبب الرئيسي في مشاركة بريلنت لاب من الكويت، وذلك لتقديم كل ما هو جديد الى المبادرين في الكويت عن طريق البرامج الخاصة بها.

ولمعرفة آخر البرامج الخاصة بالمبادرين يمكن متابعة الموقع الالكتروني الخاص بها www.brilliant_lab.com.

آراء خليجية عن قطاع المشروعات الصغيرة

يبدو أن التنقيب عن الأرباح في ظل أزمة بدأت قبل عام كامل، وما زالت مكشرة أنيابها، أصبح أمرا في غاية الصعوبة، فالدرر النفيسة والعوائد الدسمة التي كان المستثمرون يحققونها في السابق، باتت اليوم أكثر ندرة، بل أصبح الكادحون في المجتمع هم الوارثون لها، يلتقطونها من عرق جبينهم بعيدا عن بهو سوق المال، أو شراء الأسهم من خلال أجهزة الحاسب.

«المستثمرون» في هذا العدد تفتح ملفا مهما لطالما أغفلته الكثير من الخطط الاستثمارية، والتي كانت تتطلع إلى ربح وفير من خلال مضاربة سهلة، لا تكلف الإنسان أكثر من إشارة بالبيع، أو أمر بالشراء.

المشروعات الصغيرة والمتوسطة كانت لبنة بناء راسخة، في اقتصادات ضخمة، صنعها أصحاب المهن والحرف بطموحهم، وبها تكاملت مشاريع كبيرة، بل فعلت ما لم تفعله تلك الأخيرة، من القضاء على نسبة كبيرة من البطالة، وأسهمت في زيادة الإنتاج وإدرار الدخل وظهور الابتكارات والإبداعات في جميع المجالات.

إلا أن الرهان على نجاح المشروعات الصغيرة والمتوسطة لا ينفك عن مدى تصديها للتحديات المطروحة التي تفرضها التكتلات الاقتصادية عن طريق المنافسة، وهو الأمر الذي يستحيل تحقيقه دون إيجاد نهج مؤسسي مدروس يقوم بتوفير الدراسات الخاصة بهذه المشاريع، والعمل على تحديثها والاستفادة منها فعليا، وليس الاكتفاء بصرخات الاستغاثة بها والتوجه إليها فقط.

فكيف يمكن لهذه المشروعات الصغيرة أن تدعم السياسات الاقتصادية؟ وهل أن الأزمة العالمية فرضت التوجه إلى تلك المشروعات أم أن حاجة المجتمع هي التي لفتت الأنظار إليها؟ وهل سيكون الرهان رابحا على فاعلية هذه المشاريع في التخفيف من وطأة الظروف التي يمر بها العالم؟ وكيف؟ الإجابات عن هذه التساؤلات يدلي بها أصحاب الخبرة في الجهات والمنظمات الداعمة للمشاريع الصغيرة والصناديق المؤسسة لمثل هذه الأغراض، وذلك من خلال التحقيق التالي، فإلى تفاصيله.

ما هي؟ وما الهدف؟

إن فكرة المشروعات الصغيرة ليست وليدة العصر، بل قامت عليها اقتصادات ضخمة كالاقتصاد الياباني، ومنذ سنوات عدة، وكان هناك توجه من قبل الدول العربية ومنها المملكة العربية السعودية على وجه الخصوص لدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة، بعد أن ظهرت أهميتها في دفع عجلة الاقتصاد، والأخذ بيد العاطلين عن العمل إلى أناس منتجين ومبتكرين واصحاب أعمال.

من جهته، يؤكد الأمين العام لصندوق الأمير سلطان بن عبدالعزيز لدعم المشاريع الصغيرة للسيدات، حسن الجاسر، أن المشروعات الصغيرة والمتوسطة تعتبر ركنا مهما في منظومة اقتصاد السوق الاجتماعي، وأن هناك تعريفا دوليا ومعايير معترفا بها لتلك المشاريع.

تنشيط الاقتصاد

وعن دور المشاريع الصغيرة في دفع عجلة الاقتصاد، لاسيما خلال فترات الركود الاقتصادي، يشير مدير عام صندوق دعم المشروعات والمنشآت الصغيرة في اليمن، أحمد صالح حمزة، إلى أن المشاريع والصناعات والمنشآت الصغيرة والمتوسطة بأشكالها المختلفة، تلعب دورا هاما في اقتصادات الأمم، نظرا للجزء الذي تحتله من النسيج الاقتصادي، فهي تشكل الغالبية العظمى في هيكل المنشآت في أي دولة، كما أن القيمة المضافة المتولدة عن تلك المشروعات عالية جدا، كما أنها تسهم في تقديم السلع والخدمات ذات العلاقة المباشرة بالمستهلك في جميع صورها وبجودة عالية، مضيفا أن تلك المشروعات تتيح العديد من فرص العمل المختلفة لكل التخصصات وبمستويات متدرجة من المهارات، وبالتالي، تعد وسيلة فعالة في التقليل من مستويات البطالة، إضافة إلى انخفاض تكلفتها الاستثمارية وعدم حاجتها إلى أماكن كبيرة لإقامتها، بل ان البنى التحتية اللازمة لها تتسم بالبساطة، فضلا عن انتشارها الجغرافي الواسع ما يجعلها أداة فاعلة في توازن عملية التنمية. وإضافة إلى ذلك، فإنها تتميز بقدرتها العالية على استرداد رأس المال المستثمر فيها في غضون فترة زمنية قصيرة وإمكانية تطويعها وتوجيهها طبقا لاحتياجات السوق من السلع والخدمات.

مؤسسات متخصصة

لقد حظيت المشاريع الصغيرة بدعم من قبل بعض المؤسسات التي اضطلعت بدور المسؤولية الاجتماعية، وفي دول مجلس التعاون الخليجي، برزت بعض المؤسسات التي تعنى بالمبادرين وأصحاب الأفكار، لكي تساعدهم على ترجمة أفكارهم وتحويلها إلى مشاريع إنتاجية تضيف قيمة للاقتصاد.

بدورها، تؤكد المدير العامة للعلاقات والإعلام في برامج عبداللطيف جميل لخدمة المجتمع، نادية محمد رفعت شيخ، أن برامج خدمة المجتمع من أهم البرامج التي حرصت مؤسسة عبداللطيف جميل على تنفيذها تحت مفهوم المسؤولية الاجتماعية منذ تأسيس المؤسسة عام 1945 على يد الشيخ عبداللطيف جميل، رحمه الله. وفي العام 2003 تم تأسيس برامج عبداللطيف جميل لخدمة المجتمع، والتي ركزت على توفير فرص العمل للشباب والشابات من خلال العديد من الأنشطة المتنوعة، ودعم أصحاب المشاريع الصغيرة بقروض حسنة، وتوفير البيئة المتميزة لهم.

وتلفت نادية شيخ إلى أن أهم المشاريع التي يدعمها برنامج «باب رزق جميل»، تتمثل في مشاريع عدة، من أهمها برنامج الأسر المنتجة: والذي يقوم على مبدأ الإقراض الجماعي للسيدات، ويشترك فيه أكثر من 30 ألف سيدة حول المملكة وتتراوح قيمة القروض من 1000 الى 5000 ريال، بحيث تقوم السيدة بالعمل على مشروعها من المنزل، وهو برنامج اجتماعي اقتصادي يسعى إلى استثمار وتوظيف قدرات أفراد الأسرة المحتاجة، بهدف مساعدتها على إعالة نفسها، ولتساهم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع الذي تعيش فيه من خلال إنتاج سلعة أو تقديم خدمة.

أما الجاسر، فيذكر لنا مثالا عن صندوق الأمير سلطان بن عبدالعزيز لدعم المشاريع الصغيرة للسيدات، والذي جاءت فكرة إنشائه من حرص صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز أمير المنطقة الشرقية رئيس مجلس إدارة الصندوق، على تقديم كل الدعم لأبناء وبنات المنطقة الشرقية، حيث يتميز الصندوق بتقديم دعمه للفتيات فقط وهو دعم يشمل التأهيل والتدريب والتمويل المالي بدون فوائد، والدعم الفني المتواصل لكي يستطعن الدخول للمجال التجاري والنجاح فيه، كما يهدف الصندوق إلى تحويل المرأة السعودية من باحثة عن عمل إلى صانعة عمل.

وعن أهم المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي مولت من قبل الصندوق، يقول الجاسر: لقد مول الصندوق 34 مشروعا بما يتجاوز الـ 6 ملايين ريال سعودي إلى الآن، وأتت هذه المشاريع في مختلف المجالات الخدمية، ا لتعليمية ، الغذائية، الصحية، والإعلامية، فلدينا في المجال الغذائي مركز «نوريات للطبخ» و«مطبخ الرحاة» وهما يعتبران أول مطابخ نسائية في المنطقة الشرقية تعمل فيهما السيدات على تحضير الأكلات الشعبية، ولدينا أيضا عدد من المراكز الطلابية النسائية التي تعنى بتقديم مختلف الخدمات الطلابية كالطباعة والنسخ والبحوث وغيرها، كما لدينا مجموعة مميزة من المشاريع والأفكار التي تم تمويلها من قبلنا، ونعمل عل دعمها بشكل متواصل.

في حين يؤكد مدير عام صندوق دعم المشروعات والمنشآت الصغيرة في اليمن، أحمد صالح حمزة، أن الصندوق قام منذ إنشائه بتمويل ما يزيد عن 8000 مشروع صغير ومتوسط في جميع المجالات الإنتاجية والخدمية والتجارية، منها معامل أحذية، مطاحن حبوب، تجارة، خياطة، معامل حلويات، مطابع نشر، أما القطاع الخدمي، فتشتمل أنشطته على المطاعم، والمكتبات، ورش تبريد، كوافيرات، بوفيهات، والمستوصفات، مدارس خاصة، مراكز الاتصالات، ورش صيانة السيارات، مغاسل.. الخ.

أمثلة ناجحة

قد يكون من الضروري التنقيب عما أثمرته المشاريع الصغيرة من نتائج إيجابية، إلا أن تلك النتائج تجلت بعد عام من الأزمة المالية بوضوح، حيث يؤكد الجاسر أن أغلب المشاريع التي مولت من قبل الصندوق حققت نجاحا كبيرا، لاسيما في ظل الدعم الفني الذي يقدمه الصندوق لصاحبات المشاريع من خلال برامج المتابعة المختلفة التي تلتصق بالمشروع، وتحل المشاكل التي تواجهه، لافتا إلى أن تسديد اثنتين من صاحبات المشاريع القرض الذي حصلت عليه من الصندوق قبل حلول وقت السداد، لهو دليل واضح على نجاح هذه المشاريع.

إلى ذلك، يشير العتيبي أيضا إلى أن محفظة تمويل المشاريع الصغيرة لدى بنك الكويت الصناعي والتي مولت العديد من المشاريع في المجالات والأنشطة المختلفة، قد حققت نجاحا واضحا بحدود 95٪ من إجمالي أعداد المشاريع التي تم تمويلها.

ولكن كيف يكون النجاح؟ نادية شيخ تعزو نجاح جميع المشاريع المدعومة من خلال «باب رزق جميل» إلى أن إدارة البرامج تقوم بتقييم الأفكار والدراسات قبل الموافقة على المشروع، وفي حال نقص أي معلومات أو الحاجة لمتطلبات معينة قبل البدء في دعم المشروع، يتم تقديم تلك المساعدات والاستشارات مجانا»، لافتة إلى أن الدعم يتم ماديا وإداريا وتسويقيا واستشاريا ثم بعد قيام المشروع تتم متابعته من فريق العمل بشكل دوري لضمان استمراريته ونجاحه وتطوره.

أما أحمد حمزة، فيؤكد أن نجاح المشروعات الصغيرة يعتمد على إدارتها وقدرتها على التسويق، فلا يوجد هناك قطاع ناجح وآخر فاشل، مشيرا إلى أن صناديق الإقراض المحلية ساهمت إلى حد كبير في امتصاص البطالة المنتشرة في صفوف الشباب، وعملت على انخراطهم في سوق العمل بشكل يدعو إلى الانبهار، فمنذ تأسيس الصندوق وحتى العام 2008 اقرض صندوق دعم المشروعات الصغيرة أكثر من 5 مليارات ريال، ساهمت في تشغيل آلاف العاطلين عن العمل، وفتحت المئات من المنشآت الصغيرة المدرة للربح.

نبذة عن صندوق الأمير سلطان بن عبدالعزيز لدعم المشاريع الصغيرة للسيدات

ويعتبر صندوق الأمير سلطان بن عبدالعزيز لدعم مشاريع السيدات الجهة الوحيدة في الشرق الأوسط التي تخصص التمويل للسيدات فقط وتدعمهن فنيا.

أتت أهداف هذا الجهاز مسلطة على تفعيل دور المرأة السعودية وتعزيز الاقتصاد المحلي من خلالها، حيث يعمل على تنمية ودعم الأفكار الخلاقة في محيط الأعمال عند السيدات، نشر ثقافة العمل الحر في المجتمع، تشجيع قيام مشاريع صغيرة ومتوسطة من خلال آلية التمويل والتدريب والإرشاد للسيدات، إتاحة فرصة أكبر لنمو قاعدة جديدة من صغار سيدات الأعمال السعوديات وتوسيع مساحة وجودهن في أنشطة الاقتصاد الوطني، بالإضافة إلى المساهمة الفعالة في خفض معدلات البطالة النسائية التي تعاني منها أغلب الفتيات السعوديات. وهكذا تمكن صندوق الأمير سلطان بن عبدالعزيز لدعم المشاريع السيدات من دعم حركة المشاريع الصغيرة والمتوسطة بالتركيز على شريحة مهمة ومؤثرة تشكل 50٪ من المجتمع.